

# الدرس (31) | رسولي قدوتي لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا يزال نعيش مع خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وعرفنا انه - [00:00:00](#)

رجع من مصر ومعه من من يرفع يده نعم زوجة من؟ سارة وكذلك من معه من هاجر نعم احسنت نعم. ومعه هاجر رجع الى بلاد ماذا؟ بلاد ماذا؟ ها رجع الى بلاد ماذا - [00:00:20](#)

لأ رجع الى لا للعراق لأ الشام نعم رجع الى بلاد الشام لانه ترك العراق هو هاجر من بلاده العراق لانهم ما قبلوا الاسلام ما قبلوا عبادة الله كما عرفنا - [00:00:46](#)

فتركهم وما يعبدون من دون الله. قال اني مهاجر الى ربي. قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وذهب الى الشام لكن الشام حصل فيها قحط ومجاعة فذهب الى مصر حصلت الفتنة مع جبار مصر كما نعرف لكن حفظ الله تعالى - [00:01:07](#)

ساروا ابراهيم وجبار مصر اعطاهما ماذا؟ هدية هاجر تخدمهما فرجعوا الى بلاد الشام مرة اخرى. هناك عاش ابراهيم عليه الصلاة والسلام في بلاد الشام. آآ قدم به العمر حتى تجاوز الثمانين سنة - [00:01:27](#)

الان ابراهيم عليه الصلاة والسلام شيخ كبير اكثر عمره اكبر من ثمانين سنة فاشتاق الى الولد ما عنده اولاد الى الان. وزوجته سارة كانت عقيما. يعني ما تلد عندها مرط ما تلد - [00:01:53](#)

سارة تأملوا من كرمها وايثارها على نفسها قالت يا ابراهيم الله تعالى ما اعطانا الولد فانا اعطيك خادمتي هاجر هدية لك. وتكون زوجة لك تتزوجها حتى يرزقنا الله تعالى الولد - [00:02:13](#)

وبالفعل تزوج ابراهيم هاجر ورزقه الله تعالى منها الولد تأملوا في هذا الخلق الجميل. شوفوا كيف سارة ما قالت لا خلاص نبقي على هذا الحال ما عليه ما يكون عندك ولد ايش يعني؟ لا - [00:02:40](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اليوم كنت قليل من النساء من يفعل مثل هذا. ربما ما يوجد امرأة تقول حق زوجها روح اتزوج عليها. فيه ها لا لكن هكذا ينبغي علينا جميعا يا شباب اولادي انتم وبناتي - [00:03:05](#)

ينبغي ان ما تكون في قلوبنا اناية. تعيش الدنيا فقط تريد حظ نفسك. مصلحة نفسك. ما يهمني في غيري. فقط انا اريد ان اكل واشرب واتمتع واشبع وما يهمني باقي اخواني وباقي الطلاب لا ويؤثرون على - [00:03:29](#)

انفسهم ولو كان بهم خصاصة. الايثار هذا خلق جميل. كذلك المرأة تأملوا هذي غير متزوجة قالت حق زوجها روح اتزوج حتى تكون هذي ايضا ام وحتى نرزق الولد كذلك البنت - [00:03:49](#)

اه يعني البنات والاولاد هذا خلق جميل ينبغي ان نتخلق به خلق الايثار نقول لكم هذا الخلق كيف يكون عظيم مرة جاء ضيف عند النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يضيفه اي شيء - [00:04:09](#)

ما وجد في بيته شيء فقال من يضيف هذا قال رجل من الانصار انا يا رسول الله. فاخذه هذا الانصاري الى بيته واذا بالزوجة تقول له ما عندنا طعام الا طعام الصبية. طعام الاولاد ما يكفي الطعام للضيف - [00:04:30](#)

قل انت الان ستفضحنا. هذا ضيف النبي صلى الله عليه وسلم وما عندنا اكل نعطيه فماذا فعل من يعرف القصة؟ ماذا فعل؟ ها؟ من يعرف القصة؟ ها يا شباب؟ نعم - [00:04:58](#)

احسنت نعم شوف ويؤثرون على انفسهم. ماذا فعل؟ قال لها نومي الصبية. ناموا الاولاد الصغار وهم يبكون من الجوع ثم وضعت

الطعام وجاء الضيف وذهبت الى المصباح تعرفون قبل كان الليت ما في كهرب كان مصباح من نار ذهبت كانها تريد ان تصلحه

فاطفأته - [00:05:13](#)

اوهمت للضيف ان آآ المصباح آآ تعطل. ما يوجد عندهم زيت يشعلون النار. فظلام ما يرى الضيف شيئا؟ فقال لها هذا قالوا قالوا للضيف هذا الطعام امامك. وهم جلس هما جلسا يعني عند الضيف فالظيف يأكل وهما لا يأكلان شيئا. حتى اكلا كل الطعام وشبع. وهما

- [00:05:39](#)

جائعين. شف كيف الايثار يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فلما ذهب هذا الانصاري في الصباح الى النبي صلى الله عليه

وسلم تعرفون ماذا ماذا الله تعالى اعطاه ماذا فعل له؟ الله تعالى. ها ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها - [00:06:09](#)

الله اكبر نعم. شوف قال لقد ضحكك الله من صنيعكما تلك الليلة يعني الله تعالى يفرح اذا رآك تتخلق بهذا الخلق الله يفرح بك. تخيل

الله رب العالمين يفرح بك. يضحك لك. هذا خير من - [00:06:35](#)

الاف الحسنات. شف بالاخلاق الكريمة اذا انت في المدرسة صاحبك يحتاج قلم انت تكون اول من يسارع ان تعطيه. احتاج ورقة انت

تكون اول من يسارع الى ان تعطيه. اي شيء - [00:06:56](#)

كن كريما مؤثرا. وانت اذا اعطيت الله تعالى سيعطيك. ثق الله سيعوضك في الدنيا والاخرة. اذا هاجر اصبحت زوجة لابراهيم. طيب

الله تعالى رزق ابراهيم من هاجر من من الاولاد نعم - [00:07:16](#)

نعم اسماعيل عليه الصلاة والسلام. اسماعيل من يعرف ايش معنى اسماعيل؟ طبعا هذه اللغة العبرية لغة اليهود. ايش معنى

اسماعيل؟ هذا سؤال صعب اسماعيل معناه ان الله تعالى سمع لابراهيم فاستجاب له ورزقه اسماعيل. يعني اسما - [00:07:37](#)

عيل وقيل بمعنى الله. عند ها اليهود يعني مثل ما نقول جبرائيل ميكائيل اسراء في اسماعيل. هذه الكلمة الاخيرة بمعنى الله او الرب

واسمه يعني سمع اسمع شوف قريب من اللغة العربية اسمع يعني سمع الرب لابراهيم فاعطاه هذا الولد اسماعيل كان هذا -

[00:08:06](#)

من شكر ابراهيم لنعمة الله عليه. حتى سمى ولده ان الله سمع دعائي. معنى اسماعيل الله يسمع الدعاء هكذا اذا بابراهيم في يوم من

الايام يأتي عند هاجر ومعها طفلها الرضيع اسماعيل ترضعه صغير. اخذهما - [00:08:37](#)

وذهب بهما الى مكان بعيد عن بلاد الشام. مشى مشى معهما حتى وصلا الى صحراء قاحلة جذباء ما فيها انسان ولا حيوان كان فيها

دوحة كما جاء في الحديث شجرة كبيرة - [00:09:04](#)

وظلعها تحت الشجرة ثم ذهب عنهما وما اخبرها بشيء ما تكلم معها بشيء تخيل هي تفاجأت جعل معهما جرابا فيه تمر يعني تمر قليل

وماء قليل وتركهما في هذه الصحراء. تخيل واحد يأخذك - [00:09:21](#)

ويوديك البر واسع ما في عندك طعام الا قليل ولا ماء الا قليل ويتركك هناك. كأنه يريد ماذا؟ ان يقتلك تفاجأ تاجر لحقت ابراهيم

قالت يا ابراهيم الى من تتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انسان ولا شيء. وهو ساكت. شوفوا نبي ما - [00:09:49](#)

يمكن ان يفعل شيء هكذا. ما كان يظلمها ولا يقتلها مستحيل فهي فكرت ونبي قالت الله امرك بهذا يعني هل الله امرك ان تأخذني انا

وابني وتضعنا في هذه الصحراء - [00:10:22](#)

قال نعم هذا امر الله كأنه ابتلاء شديد ومخيف قال نعم فماذا قالت هاجر رضي الله عنها؟ هل قالت لا كيف نعيش في هذه

الصحراء ارجعني معك الى بلاد الشام. ها ماذا قالت؟ ها - [00:10:45](#)

احسنت قالت اذا لا يضيعنا وفي رواية قالت رضيت بالله خلاص ما دام هذا امر الله الله ما يضيعنا قالت اذا لن يضيعنا قالت رضيت

بالله شوفوا يا شباب الانسان اذا امتثل امر الله فلن يضيعه الله ابدا. لا تظن ان الله سيضيعك - [00:11:11](#)

بعض الاولاد البنات مثلا يكون عندهم امتحان يقول انا اذا سرت احفظ قرآن في حلقة تحفيظ ارسوم في الامتحان لا ساترك قراءة

القرآن ايام الامتحان ها عشان اذاكر هل انت بتذاكر اربعة وعشرين ساعة؟ لا. نكون واقعيين. انت بتذاكر كم؟ ساعتين ثلاث خمس

ساعات - [00:11:41](#)

بعدين ايش بتسوي ؟ ليش ما تقرأ قرآن؟ لا تظن ظن سوء بالله انك اذا قرأت القرآن وقت الامتحان ستسبب لا بالعكس. قل لا قل

ساقراً القرآن هذا امر الله. الله امرنا بتلاوة القرآن ولا لا؟ اذا خلاص ما دام هذا امر الله اذا لا يضيعنا - [00:12:07](#)

اذا لا يضيعنا بعض الشباب ممكن يترك الصلاة في المسجد يقول لا خلاص انا بجلس في البيت. عنا امتحانات. لا هذا امر الله. انت اذا

حافظت على امر الله ثق ان الله - [00:12:27](#)

لن يضيعك بعض الاولاد يقول لا انا ما بروح المسجد الفجر. ليش ظلام اخاف؟ انت في حفظ الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من

صلى الصبح فهو في ذمة الله. اخرج الى بيت الله. حافظ على الصلاة. ثق ان الله لن يضيعك. اذا لا يضيعنا هذا امر الله - [00:12:42](#)

بعض البنات تظن انها اذا لبست الحجاب تحجبت ولا تنقبت سيقولون عنها انت متشددة انت متخلفة ما هذا الذي تضعين على رأسك

يستهنون بها؟ لا الله لن يضيعك ما دام الانسان مع امر الله فانت مع الله. احفظ الله - [00:13:04](#)

يحفظك بالعكس الله يحفظك ما يضيعك ما دمت انت على امر الله. شوفوا كيف هاجر كان عندها ايمان توكل على الله يقين بالله

فرضيت ورجعت الى هذه الشجرة بقيت طيب ابراهيم ذهب عنهما ترك - [00:13:31](#)

هاجر إسماعيل في هذا المكان من يعرف هذا المكان ما هو هذا المكان ها يعني مكة يعني فيها بئر زمزم. نعم. طيب نعم هاجر الان في

هذه الصحراء طيب هي تأكل التمر ترضع ولدها تشرب الماء ترضع ولدها طيب انتهى الطعام - [00:13:54](#)

جف اللبن من صدرها لان المرأة اذا ما شربت ماء واكلت ما يكون في صدرها حليب للرضيع فرأت ابنها اسماعيل يتلوى من الجوع

ماذا تفعل الان؟ هي امرأة وحيدة في هذا المكان الموحش صحراء ما فيها احد ماذا فعلت هاجر؟ هل قالت - [00:14:20](#)

انا استسلم لامر الله. ابراهيم قال الله لا الله امرني بهذا. اذا الله ما بيضيعنا انا اجلس وانتظر الفرج. ها ماذا فعلت؟ من يعرف ماذا

فعلت؟ نعم اي جبل احسنت نعم سعت بين ذهبت احسنت شوف اخونا قال ذهبت الى - [00:14:46](#)

لكن نسي اسم الجبل ما هذا الجبل؟ نعم احسنت نعم ذهبت هي رأت اقرب جبل اليها فذهبت تبحث عن الماء شوفوا ما قالت خلاص

انا متوكلة على الله اجلس مكاني لا اللي يتوكل على الله لابد ايش؟ يأخذ بالاسباب ما تقول - [00:15:09](#)

متوكل على الله الله بيعلمني ما تذاكر ولا تقرأ لا تريد العلم تعلم انما العلم بالتعلم مثل ما انك اذا سويت مريض ما تقول خلاص الله

بيشفيني. صحيح الله الشافي لكن تذهب الى ماذا؟ الى الطبيب. لكن قلبك يتعلق بمن - [00:15:34](#)

هل يتعلق بالطبيب؟ هل يتعلق بالدواء؟ لا قلبك يتعلق بالله. نفس الشيء هاجر سعت بذلت الاسباب ذهبت شافت اقرب جبل الصفا.

صعدت على جبل الصفا. تنظر يمين يسار. رأت ايضا امامها جبل ثاني. ها - [00:15:54](#)

من يعرف اسم الجبل الثاني ها اللي رآته هاجر من بعيد ها يا شباب المروة نعم احسنت جبل المروة. طيب الان تمشي تمشي

تريد ان تذهب الى جبل المروة ممكن تشوف ماء هناك - [00:16:14](#)

طبعاً انتوا تعرفون الان السعي بين الصفا والمروة هذا اللي ذهب مكة من ذهب الى العمرة في حياته من ذهب الى العمرة في حياته ما

شاء الله كثير. اللي ما ذهبوا ان شاء الله يقولون حق ابوهم امهم خلاص نحن نريد ان نذهب الى مكة الى اداء العمرة. زين -

[00:16:35](#)

من يعرف ها يا شباب اسألکم سؤال بين الصفا والمروة منطقة خضراء ماذا يفعل المعتمر في هذه المنطقة الخضراء؟ ماذا يفعل ها؟

يركض نعم في هذه المنطقة الخضراء يركض ركضا شديدا. يعني حتى ما يهرول لا يركض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع

الابطح الا شدا. هو يمشي لكن اذا جاءت - [00:16:52](#)

الخضراء يركض. طيب ليش يركض؟ من يعرف السر؟ من يعرف السبب؟ اه ها يا شباب يلا يا شباب نعم نعم احسنت. لان هاجر

كانت تركض بين طيب. كمل كمل الجواب. كمل جوابك. هي ليش - [00:17:24](#)

تركض شو كان في المنطقة هاي؟ يلا رد الحلاوة اذا هاي. اه اه ما عليه اه ليش كانت تركض؟ ماذا كان في هذه المنطقة؟ ها يا شباب

ها نعم انت انت نعم اللي يشوف وراك - [00:17:46](#)

انت انت. اي نعم طيب هي صحيح تبحث عن الاكل والماء لكن ليش كانت تركض في هذه المنطقة بالذات؟ نعم. لا بر زمزم سيتي ها؟

لا لا ها ما صح تبحث عن الطعام لكن ليش ركضت في هذه المنطقة هي منطقة الان خضراء ولونها اخضر شو كان في المنطقة هاي حتى ركضت فيها - [00:18:06](#)

هاجر شو كان في هذه المنطقة ها لا مو بماي الماي خاص بتاخذ الماي ها ها اشجار لا ها ايش؟ نبات؟ لا. شو كان في المنطقة هاي الخضراء؟ شو كانت؟ معقول ما - [00:18:41](#)

تعرفون؟ ها؟ لا لا عشان متأخر من قال اه ها؟ خلاص اسف هذا كان وادي وادي منخفض كانت المساحة يعني هي تمشي سيدا عادي لكن انخفضت الارض لما انخفضت الارض وادي - [00:19:01](#)

ما كان فيه ماء ولا نبات ولا شيء. هذا المكان كان منخفض. الان خلوه سيدا كله عشان الناس يرتاحون يمشون عادي. لكن قبل هذه المنطقة الخضراء كانت وادي تحت. نعم شوي تحت راحت. فلما راحت تحت ما شافت ولدها يشوف ولدها - [00:19:25](#)

تخاف على ولدها فخافت على ولدها وهي تمشي في هذا الوادي فماذا فعلت؟ ركضت ركظا شديدا حتى خرجت من الوادي ثم اكملت نمشي الى ان وصلت جبل المروة. نعم نعم - [00:19:45](#)

اذا سعت هاجر بين الصفا والمروة كم مرة مشت بين الصفا والمروة؟ ها كم مرة؟ نعم؟ ها يا شباب؟ كم مرة نعم. مرتين. مرتين. سبع مرات نعم احسن. سعة سبعة اشواط بين - [00:19:59](#)

صفا والمروة من الصفا للمروة شوط من المروة للصفا شوط ثاني. وهكذا سبعة اشواط. وهي تسعى بين الصفا والمروة طيب انا اسألكم سؤال الان يا شباب كيف كان قلب هاجر؟ تخيلوا امرأة - [00:20:19](#)

انتم شفتكم المسافة بين الصفا والمروة؟ طويلة. مسافة طويلة تتعب تسعى سعي المرأة المجهودة المتعبة كيف كان قلبها وهي تسعى؟ ها ماذا كان يقوم في قلبها؟ ما الذي قام في قلبها؟ احسنت نعم - [00:20:37](#)

القبر ولا لا؟ ما اخلص مرة ثانية كان قلبها مطمئنا بالله انها قالت اذا لن يضيعنا هي على يقين الله ما بيضيعني. الله بيرزقني. الله بيعطيني. فكانت تسعى بقلب مفتقر الى الله مضطر الى الله - [00:20:59](#)

ان الفرج من عند الله. فلما وصلت المروة سمعت صوت المكان فاضي ما في احد الا هي. سمعت صوت فاخذت تسكت نفسها تقول صهن صهن يعني اسكتي اسمع في حد يتحرك فرفعت بصرها واذا بالملك جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:21:19](#)

نزل وهو بالقرب من اسماعيل واذا به يضرب برجله او بجناحه الارض فما الذي تفجر لاسماعيل لهاجر نعم ما شاء الله كلكم تعرفون ها طيب خلاص الكل يعرف اه نعم. زمزم. زمزم نعم. طيب الان اللي يجاوب عن السؤال هذا له ثلاث حلويات - [00:21:43](#)

لماذا سميت زمزم لا لا تقول معقولة ما تعرفون مستحيل. ها اي نعم احسنت ما شاء الله انا كنت ما بتعرفون يعني. شف شف. خلاص نحن اوفي بالعهد اسمع اسمع ها شو الاجابة الثانية؟ الاجابة الثانية كانت يعني لا نفس اليد نفسها نفس نفس الاجابة نفس - [00:22:06](#)

الاجابة. جاوب جاوب خلاص. احسنت. احسنت زمزم يعني كانت هكذا تحوط الماء بالتراب لان الماء يفور. فاخذت تحوط الماء بالتراب. هذا معنى زمزم يعني تجمع ما اه تجمع التراب حول الماء وتمنع تزم وتمنع الماء من ان ينتشر. فسميت زمزم. زين؟ فقال - [00:22:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله هاجر لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا يعني عين جارية لكن هكذا احاطتها بالماء حتى اصبحت مثل البئر وشربت هاجر من ماء زمزم وابنها اسماعيل و - [00:23:12](#)

الله تعالى فرج كربها واکرمها في هذه الصحراء باعظم ما نقول شراب وماء ماء زمزم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم. وقال ماء زمزم لما شرب له. يعني - [00:23:33](#)

تريد اي شيء؟ تريد ان الله يرزقك علم نافع؟ تريد تحفظ القرآن تريد اه ان يشفيك الله اشرب زمزم بالنية الصادقة والله يعطيك فوق ما تتمنى ماء زمزم لما شرب له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:57](#)

طبعا الان هاجر في هذا المكان عندهم ماء تعرفون في الصحراء العرب والناس كانوا يبحثون عن ايش اماكن وجود ماذا؟ الماء حتى

يخيمون عند الماء طبعاً لما خرجت عين زمزم او ماء زمزم جاءت الطيور تشرب من الماء اصبح المكان كأنه ايش يعني واحة خضراء  
اصبحت نعم المهم - [00:24:14](#)

فجاء طبعاً جاءت قبيلة من بعيد شوف من بعيد كل هذا الطير نحن كنا نعرف هذا المكان ما فيه ماء. الطير لما يكون في مكان اكيد  
هنا ايش يوجد ماذا؟ يوجد ماء فذهبوا هناك - [00:24:41](#)

هذي قبيلة من؟ من يعرف؟ قبيلة من؟ ها؟ ارفعوا يديكم قبيلة من جرهم احسنت. نعم قبيلة جرهم فجاءت هذه القبيلة واستأذنت من  
هاجر قالوا لها هل تسمحين لنا ان ننزل عندك هنا؟ قالت نعم. هي وحدها هي اللي ستكسب. فعاشوا مع هاجر رضي الله عنها وبدأت -  
[00:24:58](#)

الحياة هناك والحمد لله رب العالمين - [00:25:24](#)